

الاسكندرية بعد الفاجعة

للأستاذ عبد اللطيف النشار

يا كُفْتَ مصطفى ريفي ومربيه

يا ثمر في جنبات الريف مصطفى ؟

مهاجرون على الأنصار قد نزلوا

كلًا الفريقين رحب الساح مضيق

يا ضاحك السن ما لعين دامعة في الصبر أجر والرحن ألطاف

أم القري حدث من قبل هجرتها واستن الخلف الباقين أسلاف

لعل في تارك دور محطة ملاذ أمن لمن ضلوا ومن خافوا

لعل في الصبية الباكين أهلهم نصلا له من خطوب اليتيم إرهاف

لعل في دمننا الزاكي زكاة مئة عرق الأمان في الأوداج نراف

ما حز في مهجتي خطب ألم بها

كالعجز عن صد من ضلوا ومن حافوا

كأنني مفرد في الثغر مرتهن بتربه ولصوت الموت إرجاف

ما راعني فيه ما انقضت صواعقه

بل راعني أن خلا في الصيف مصطفى

هذي الديار فابن الوداعون بها لم يبق إلا سماد ير وأطراف

(أضحت خلا وأضحي أهلها احتملوا)

قف يا لسان فيمض القول إسفاف

لم ينج دهر عليها - لا ولا أبداً مامثل أكنافها في الدهر أكناف

ألفان تمل على الدنيا محاسنها وسوف تشهد آلاف وآلاف

عبد اللطيف النشار

أغنية البلبل...

للأديب محمود السيد شعبان

طاف في قلبي نشيد بالمتى يملأ قلبي

وأنا اليأس يا بلبل ما يهدأ يا مبي

هذه كأمي ... قهل يرضيك أن تفرغ كأمي؟

لا غدى يضحك لي فيها ولا يزجع أمي

أيها البلبل ... إني ظلمي فأرو لماني

هات لي ما شئت يا ساحر من ثلثك هات

وأدركك كاسك بالحب لتعينا فيه ذاتي

سوف يفي الجسد البالي وتبقى صبراني

أيها البلبل ... اخذنا رودة العشاق عني

وتعلم كيف تحيا للهوى القذري مفي

عشها في القلب مهجو ر ... ولكي أغني

وأنا الشاعر يا بلبل دنياه القسي

في متاني الحزن يا بلبل هاتنن الثقينا

ما علينا إن ملأنا الكون سحرا ما علينا

الهوى ملك صباننا والصبي مل يدنا

فدع الألفان يا بلبل تروى شفقنا

الهوى يا عابد الاله حان كأمي وشرباني

والمتى يا عاشق الأوهام همي وعداني

وأنا ... في مؤكبي الحزن مان ودعت رغباني

المتى حلم فؤادي والأمتى نحن شباني

كل صداح على الأبرك لي يحبي حبيب

وأنا بين الورد في هذه الدنيا غريب

لنتها يا بلبل بو ما لتجواني تحبيب

ذهب العمر ... ومالي من لياليها نصيب

أنا يا بلبل في دة ياتي أحلام شريد

أنا نحن حائر بين سماوات وبيد

أنا معني من شقا الروح في قلب سعيد

الغنى عهد فؤادي والصدي وحي نشيدي

عُرِيَتْ طَالَتْ مَن الرُّو ح... فَرَدْنِي لِنَفْسِي ا
لَمْ يَمُدْ يُمَشِدْ قَيْنَا رِي وَلَا تَضَعُكَ كَأْسِي
أَنَا مَن بَعْدَكَ ضَيْعَةً تُمَدِّي يَوْمِي وَأَمْسِي
وَعَدِي... خَلَّتْ إِلَيَّ وَالنَّفْسُ فِي ظُلْمَةٍ يَأْسِي

قُبَلَةُ خَيْرِي عَلَى تَد رِي تَنَادِي شَفَتَيْهَا ا
يَلُوَهَا شَوْقٌ وَلَكِنْ أَيْنَ مَن يَحْنُو عَلَيْهَا ؟
وَيَدُّ كُلُّ مُنَاهَا رَقْدَةً بَيْنَ يَدَيْهَا ا
أَنَا يَا بُلْبُلُ مِنْهَا قَبَسٌ حَنٍّ إِلَيْهَا ا

نَحْنُ يَا بُلْبُلُ كَأَسَا نِ مِّنَ الْحُبِّ مُلْقَانَا ا
نَحْنُ سِرَانِ جَرِيحَا نِ التَّقِينَا فَهِنَانَا ا
نَحْنُ لِحَنَانِ حَبِيبَا نِ إِلَى مَهْدِكَ جُفْنَا ا
الْفَرَامُ الْغَفَّ مَا شِئْتَ مِنَ الدُّنْيَا وَشِئْنَا

بَارِكِي وَحْدَةَ صَدَاحِ أَمَانِيهِ شَفَا ا
كَلَّمَا أَضْنَاهُ يَأْسُ عَادَهُ مِنْكَ رَجَاهُ ا
وَحْذِيهِ مِلْهُ دُنْيَاكَ نَشِيدًا يَا سَمَاهُ ا
هُوَ فِي الْحُبِّ فَنَاهُ وَمِنْ الْحُبِّ بَقَاهُ ا

هَذَا هُنَا مَقْبَدُ حُسْنِ لَمْ يُفَارِقُهُ سَنَاهُ ا
الْتَقَتْ فِيهِ صُدُورٌ وَازْدَوَتْ فِيهِ شِفَاهُ ا
وَتَلَاقَى عِنْدَهُ الْعُشَا قُ... كُلُّ وَهْوَاهُ ا
فَتَمَاتِي يَا هُدَى رُو حِي نَكُنْ نَحْنُ حَلَاةُ ا

هَذَا هُنَا أَمَلُكَ أَنَا رِيدِ وَأَعِشْ قُلُوبِ ا
مَا أَرَى فِيهَا سِوِي إِلَّا فَمِنْ كَالْعَيْنِ الطَّرُوبِ ا
هَاتِ لِي زَادِي مِّنَ الْحُسْنِ وَقِيَارِي وَكُوبِي ا
إِنْ يَكُنْ حُبُّكَ ذَلْبًا فَأَنَا أَهْوَى ذُنُوبِي ا

هَذَا هُنَا هَيْكَلُ حُبِّ لِمُصَلِّينَ مُبْسَحُ ا
سَجَدَتْ فِيهِ جِبَاهُ وَالْتَقَتْ فِيهِ جِرَاحُ ا

إِنْ أَلْحَانَكَ يَا بُلْبُلُ لِنَفْسِي رَاجُ ا
قَتَلِي رِسْلِكَ... قَدْ طَا شَ يَوْمٍ مِنْكَ مِرَاحُ

هَاهُنَا... كَمْ نَعِمَ الْقَدُّ بِ تَأْخُلَامِ الْقَدَّ ا
يَا لِيَا لِيَا... لَقَدْ طَا لَ عَلَى الدُّنْيَا شَقَاتِي ا
أَنَا مَن خَلَقْتُ لِلْحَرِّ مَاتِ أَوْهَامِي وَزَاتِي ا
وَذَرْتُ فِي نَفْسِي الْحَيْرِي أَعَارِيْدُ هَنَاتِي ا

يَا فَتَاتِي... كَيْفَ يَرْضِي بِكَ شَقَاتِي يَا فَتَاتِي ؟
فِي دَمِي شَوْقٌ يَنَادِي بِكَ : تَعَالِي يَا حَيَاتِي
أَنَا فِي مَحْرَابِكَ الْعَظَا هِر طَالَتْ بِي صَلَاتِي
فَدَعَيْتِي سَاعَةً فِيهِ أَبَارِكْ مَسْبَوَاتِي ا

هَذِهِ قِيَارَةُ الْحُبِّ تَقْنِي فِي يَمِينِي ا
فَدَعَيْتِي أَطْرِبُ الدُّنْيَا يَا يَنْجُوكَ... دَعَيْتِي
وَأَنَا النَّاسِكُ يَا رُو حِي وَنَسَكِي فِيكَ دِينِي
صَلَوَاتِي بَعْضُ أَشْوَا قِي وَأَوْرَادِي حَبِيبِي

أَنَا أَغْرُودَةُ آبَا يِي وَقِيَارَةُ عَصْرِي ا
أَنَا وَحْدِي شَاعِرُ الْحُبِّ وَمَنْ لِلْحُبِّ غَيْرِي ؟
تَنْفَدُ الدُّنْيَا وَلَا يَدُ قَدْ يَا حَسَنَاهُ شِعْرِي
وَيَجِفُّ الزَّهْرُ لَيْتَ كَا شَ وَلَا يَدْبُلُ زَهْرِي

أَنَا لِلْأَشْوَانِ يَا أَنْشُودَةَ الرُّوحِ وَقُودُ ا
شَاعِرُ أَحِبَّتِهِ فِي دُنْيَا الْأَمَانِي رُغُودُ ا
أَبَدًا نَحْوَاهُ الْحَالُ وَدَعْوَاهُ سُبُودُ ا
هُوَ إِنْ غِبْتَ فَنَاهُ وَإِذَا عُدْتَ وَجُودُ ا

يَا حَيَاةَ الْقَلْبِ... قَدْ طَا لَ إِلَى سَعْدِي حَبِيبِي ا
وَأَنَا وَحْدِي... قَانِ شِدَّةِ مَاتِ إِلَى حَقِّي خُذْنِي
هَذِهِ دُنْيَايَ ا مَالِي فِي الْأَمْسِ ضَاعَتْ سِينِي ؟
سَمِيتُ رُوحِي مُنَاهَا قَدْ ذَا مَاتِ اذْكَرْنِي ا

(القاهرة) محمد السيد شعبان